

الغش في أوساط التعليم الثانوي بين الأسباب و الحلول

(دراسة ميدانية من وجهة نظر عينة من تلاميذ التعليم الثانوي بولاية وهران)

Cheat in secondary education between causes and solutions

(field study from the point of view of a sample of secondary school students in Oran)

د. خطيب زويخة

جامعة سيدي بلعباس (الجزائر)

تاريخ الاستلام : 2018/10/23 ؛ تاريخ المراجعة : 2020/04/14 ؛ تاريخ القبول : 2020/06/15

ملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى تشخيص أهم الأسباب المؤدية إلى انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات من وجهة نظر تلاميذ التعليم الثانوي بولاية وهران . و تم تبني المنهج الوصفي الاستكشافي و المقارن و تكونت عينة البحث من 68 فردا من تخصص آداب و علوم من ثانوية بن نابي سليمان حي الصباح اختيروا بطريقة عشوائية. ولجمع البيانات قمنا ببناء استمارة مكونة من 18 سؤالاً تمثل الأسباب المختلفة للغش و تم التأكد من خصائصها السيكومترية . و لتحليل البيانات استخدمنا برنامج (spss) ، لدراسة الفروق .t.test. وأسفرت النتائج إلى أن من أسباب انتشار ظاهرة الغش انخفاض مستوى القدرة على الحفظ و كثرة النسيان ، الرغبة في الحصول على علامات مرتفعة و النجاح ، قلة التفريغ للدراسة و الخوف من الوالدين . تليها صعوبة المواد و ضعف المستوى و الخوف من الفشل و الغيرة ، عدم الوعي بحرمة الغش و عدم الإحساس بالمسؤولية و وجود الطالب في تخصص لا يناسب ميولاته وقدراته ، و عدم توفر أماكن للمراجعة . كما لم تسجل فروق تعزى لعامل الجنس و التخصص كأسباب لتقشي ظاهرة الغش من وجهة نظر التلاميذ . و من هذا المنطلق تم عرض مجموعة من التوصيات و الاقتراحات.

الكلمات المفتاحية : الغش ؛ التعليم ؛ الثانوي ؛ الأسباب ؛ الحلول.**Abstract:**

This study aims to diagnose the most important reasons for the spread of the phenomenon of cheating in exams from the point of view of secondary school students in Oran state. The descriptive and comparative approach was adopted and the research sample consisted of 68 randomly selected students. To collect the data, we built a form of 18 questions representing the various causes of fraud and their psychometric characteristics were confirmed. The results resulted in a range of reasons leading to the spread of the phenomenon of fraud and no differences were recorded due to the factor of sex and specialization as reasons for the spread of the phenomenon of fraud. From this point of view, a set of recommendations and suggestions was presented.

Keywords: Cheating; education; secondary; causes; solutions .**I . مقدمة:**

تعد ظاهرة الغش في الأوساط التربوية التعليمية من بين أخطر المشكلات المدرسية التي تمس قطاع التعليم بكل مستوياته باعتبارها ظاهرة اجتماعية سلبية إذ تعد ظاهرة الغش في الامتحانات قديمة حديثة، وتنتشر هذه الظاهرة في معظم المؤسسات التربوية في دول العالم بغض النظر عن المستويات الاقتصادية والاجتماعية ، والثقافية والحضارية فيما بينها، وبغض النظر عن ممارستها سواء كان ذكورا أم إناثا ، وفي المراحل الدراسية جميعها، وتزداد هذه الظاهرة يوما بعد يوم و في شتى المجالات التربوية وفي جميع التخصصات العلمية، والإنسانية، والطبية، والمهنية والفنية. مما يتطلب من طرف المربين و الأولياء وعلماء التربية وعلم النفس و علماء الدين قصد دراسة هذه الظاهرة و الإلمام بجميع

جوانبها قصد تشخيص أسبابها العميقة و السعي لإيجاد الحلول المناسبة لها .ذلك أن ظاهرة الغش في الامتحانات مشكلة لا تقتصر إعادها على المتطلبات المدرسية فقط بل انها مشكلة دينية و اجتماعية و قيمة تتعلق بقيم الأمة و مبادئها(خابور وحجازي، 2015،ص 264)

لذا تسعى معظم الأمم إلى تغيير هذا السلوك الدخيل عليها و الذي يؤثر على السلوك السوي للمجتمع ، حيث يصبح فيه سلوك الفرد منحرفا فيما يضمن هو انه سلوك عادى لبلوغ الوسيلة المرجوة اجتماعيا ففي دراسة المومنى (1998) أظهرت النتائج انه من الأسباب التي دفعت إلى الغش : عدم الاستعداد الكافي للامتحان ، الرغبة في الحصول على معدلات اعلي ، صعوبة أسئلة الامتحانات ، الخوف من الرسوب و الحرص على النجاح ،الحرص على الحصول على معدلات عالية ، صعوبة فهم المادة ،كره المادة ، تهاون المراقب ،و عدم القدرة على الحفظ (خابور وحجازي، 2015،ص 268) . والتي كان أساسها تربويا حيث أصبحت مدارسنا وجامعاتنا لا تخلو منها خاصة قبيل الامتحانات الرسمية حيث كان لزاما على الإدارات التربوية اتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة لمنعها دون السعي إلى تحليل الظاهرة و العمل على علاجها قبل ذلك . ومن هذه المنطلقات جاءت هذه الدراسة بغية تسليط الضوء على أهم مسبباتها من وجهة نظر الطلبة كشريحة معنية وممارسة لهذا السلوك ومن ناحية أخرى اقتراح الحلول الفعلية و الممكنة و المبنية على أساس قواعد ميدانية .

1.I - إشكاليات البحث :

النجاح غاية سامية يسعى الإنسان لبلوغها سواء ببذل الجهد اللازم لذلك ، أو عن طريق اتخاذ جميع السبل و منه المتلوية للوصول إلى غايته المنشودة و يعتبر هذا المنحى من السلوكيات التربوية و الاجتماعية الأكثر انتشارا و هي تعد انحرافا اجتماعيا وخلقيا خطير لا بد من التصدي إليه ، لذا كان لزاما على الباحثين في هذا المجال الانتباه لهذه الظاهرة بإعطائها حقا من الدراسة و البحث ففي دراسة بكيش (1989) و التي هدفت للتعرف على ظاهرة الغش في الامتحانات لدى طلبة المرحلة الثانوية و أهم العوامل المسببة لها من وجهة نظر الطلبة بالكويت و توصلت انه من أسباب الغش صعوبة الامتحان و غموضه و مفاجأة الاختبار و عدم كفاية الوقت ، و خلو موضوعات المقرر من عنصر التشويق .(السبعواى ،2007 ، ص 277) . و في نفس السياق جاءت دراسة ايفانز و كريج (Evans and Craig,1990) التي هدفت للتعرف على أسباب الغش لدى طلبة التعليم الثانوي بواشنطن و التي خلصت نتائجها إلى أن الغش يعتبر من وجهة نظر الطلبة من المشكلات التي يعانون منها و من أهم الأسباب المؤدية له حسب نظرهم سلوك المعلم و شخصيته و كذلك خصائص الصف الدراسي و الطلبة .(خابور و حجازي، 2015 ، ص 268) إضافة إلى دراسة عبد الله (2012) التي هدفت إلى تشخيص العوامل المعرفية و غير المعرفية المرتبطة بلوك الغش في الامتحانات لذي تلاميذ المرحلة الإعدادية بالقاهرة و توصلت إلى أن 90 % من الطلاب و الأساتذة أكدوا على انتشار ظاهرة الغش و التي تعود إلى جملة من الأسباب أهمها : انخفاض المستوى التحصيلي ، الرغبة في النجاح بأي وسيلة ، الرغبة في الحصول على الدرجات المرتفعة ،عدم التركيز أثناء الشرح و الكسل و الاتكالية ، عدم الاستعداد الجيد للامتحان و التهاون في عقوبة الغش .(خابور و حجازي، 2015 ، ص 270) .و دراسة الزراد (1981) حول بعض العوامل الكامنة وراء سلوك الغش في الاختبارات لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية و الجامعات بدمشق وقد أظهرت النتائج أن أهم العوامل التي أدت إلى سلوك الغش من وجهة نظر الطلبة هي : صعوبة أسئلة الامتحانات ، عدم توقع الأسئلة ، كثرة الاختبارات ، عدم فهم المادة الدراسية ، أو استيعابها ، الخوف و القلق من الامتحانات الرسمية .(خابور و حجازي، 2015 ، ص 268) و دراسة عودة ومقابلة (1989) و التي هدفت للتعرف على ظاهرة الغش من وجهة نظر الطلبة الجامعيين و توصلت الدراسة إلى انه من أسباب الغش : التكاسل، عدم الرغبة في بذل الجهد ، تعود الطلبة على الغش ، القلق و التوتر ، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين التخصصات العلمية و الأدبية لصالح التخصصات العلمية ، و وجود فروق بين الذكور و الإناث لصالح الإناث .(عاطف عبد الرفوع، 2007 ، ص 148) .

أما الدراسات التي تناولت نسب الغش نذكر على سبيل المثال لا الحصر دراسة اركسون و سميث (Erichson and Smith, 1974) والتي توصلت إلى أن 54% من الطلبة الذكور و 45% من الطالبات قد قاموا بعملية الغش. (مرعى و عبد الحق، 2006، ص 49). و دراسة النبيرغ (Ellenburg, 1973) والتي توصلت إلى أن نسبة 80.9% من طلبة المدارس قد غشو في الامتحانات و أن نسبة 48% من طلبة الجامعات قد غشو على الأقل مرة واحدة. (مرعى و عبد الحق، 2006، ص 49). و دراسة منصورى (2002) تناولت الغش في الوسط المدرسي بولاية سيدي بلعباس على عينة من تلاميذ تخصص آداب وعلوم و تكنولوجيا وخلصت النتائج إلى أن 89.37% من الطلبة قد صرحوا بممارسة الغش بينما صرحت نسبة 10.63% بعدم ممارسة الغش وحسب الجنس نسبة 16.86% من الإناث و 67.91% من الذكور. (مراد بن نابي، 2016، ص 63)

و كتعقيب على الدراسات السابقة المتطرق إليها ، و التي تناولت الغش في الامتحانات انها كانت متقاربة من حيث الهدف ، إذ سعى البعض منها إلى معرفة الأسباب المؤدية إلى الغش في الامتحانات مثل دراسة بكيش (1979) ، و دراسة عودة و المقابلة ، و دراسة ليفانز و كريج (Evans and Craig, 1990) ، و التي تلخصت معظم الأسباب فيها في صعوبة الامتحان ، الرغبة في النجاح و الحصول على درجات مرتفعة ، الاتكالية ، القلق و القلق ، بينما تباينت دراسات أخرى من حيث الهدف كمعرفة الاتجاه نحو الغش تبعاً للجنس كدراسة اركسون و سميث (Erichson and Smith, 1974) ، و دراسة عودة و مقابلة (1989) و دراسة النبيرغ (Ellenburg, 1973) بينما تطرقت بعض الدراسات إلى الاتجاه نحو الغش تبعاً للتخصص كدراسة منصورى (2002) إلى دراسة الغش تبعاً للتخصص العلمي و دراسة المومنى (1979) و دراسة عودة و مقابلة (1989).

2.1 - تساؤلات الدراسة : و بما أن غالبية التلاميذ أصبحوا لا يخلون بأي وسيلة في سبيل الغش بغرض النجاح أو التفوق الدراسي ، ولأجل ذلك راودتنا العديد من التساؤلات حول الأسباب المباشرة و الغير مباشرة المؤدية للغش ، هل هي كثافة البرامج ؟ أم هل هو إهمال التلميذ لدرسته و انشغاله بالتكنولوجيات الحديثة ؟ أم أسباب متداخلة مع بعضها البعض أنتجت هذا الجيل بهذا المنطق القيمي الغريب عنا . وبغرض تحديد البحث أكثر و ضبط اشكالياته خرجنا بالتساؤلات التالية

2.1 - 1 ما هي أهم الأسباب المؤدية إلى الغش من وجهة نظر طلبة التعليم الثانوي بولاية وهران ؟

2.1 - 2 هل هناك فروق في أسباب ظاهرة الغش لذي طلبة التعليم الثانوي تعزى لعامل الجنس ؟

2.1 - 3 هل هناك فروق في أسباب الغش لذي طلبة التعليم الثانوي تعزى لعامل التخصص ؟

و للإجابة عن هذه التساؤلات تمت صياغة الفرضيات التالية :

3.1 - فرضيات الدراسة :

3.1 - 1 هناك مجموعة من الأسباب دون الأخرى و تؤدي إلى الغش من وجهة نظر طلبة التعليم الثانوي بولاية وهران .

3.1 - 2 -توجد فروق في أسباب ظاهرة الغش لذي طلبة التعليم الثانوي تعزى لعامل الجنس .

3.1 - 3 -توجد فروق في أسباب ظاهرة الغش لذي طلبة التعليم الثانوي تعزى لعامل التخصص .

4.1 - أهداف البحث : من أهم أهداف البحث ما يلي :

4.1 - 1 -الأسباب الحقيقية التي تقف وراء اعتماد الغش في الامتحانات من وجهة نظر عينة من طلبة التعليم الثانوي بولاية وهران.

4.1 - 2 -مدى وجود فروق في أسباب ظاهرة الغش لذي هؤلاء طلبة تعزى لعامل الجنس و هل هناك فروق في تبني الغش كظاهرة من تخصص لآخر.

5.I - أهمية البحث : تكمن أهمية الدراسة الحالية من الناحية العلمية في مدى إفادتها للمسؤولين من أولياء و مربون و غيرهم بالتعرف على الأسباب الحقيقية الكامنة وراء انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات لذي طلبة التعليم الثانوي ، و ذلك بغرض المساهمة في إيجاد الحلول المناسبة لها قصد الحد من الظاهرة لما لها من خطورة اجتماعية على العموم .

6.I - حدود البحث : يتحدد البحث من ناحية العينة على تلاميذ المرحلة الثانوية التابعين لثانوية بن نابي سليمان بحي الصباح ولاية وهران للسنة الدراسية 2018/2017

II . الجانب النظري للدراسة :

II . 1- تعريف الغش :

II . 1-1- الغش لغة : (غش) أصول تدل على ضعف في الشيء و استعجال فيه ، من ذلك الغش و الغش نقيض النصح و هو مأخوذ من الغشش المشرب الكدر (معجم ابن فارس، 1979، ص 383). غشاش (مفردة) صيغة مبالغة من الغش من مخادع (عمر ، 2008 ، ص 1619)

II . 1-2- الغش اصطلاحا : يشير (الزراد) أن الغش بتعريفات مختلفة تبعا لاختلاف المجالات التي يستخدم فيها فله معنى عند القانونيين ، و القضائيين ، و الشرعيين و عند النفسانيين و التربويين . أما التربويون فقد ميزوا في تعريفهم بين مفهوم الفرد و مفهوم الاتجاه نحو الغش و مجرد التفكير في القيام به و السلوك الفعلي عند القيام به . فعرفوا الغش من حيث مفهوم الفرد بأنه : نظرة الفرد تجاه هذا السلوك على انه سلوك مقبول اجتماعيا ، و من حيث الاتجاه : بأنه حماس الفرد تجاه هذا السلوك و أما من حيث مجرد التفكير في القيام به فهو : ما يعتلج في صدر الفرد و نفسه مع مراودة نفسه للقيام به و ترده و أخيرا من حيث السلوك الفعلي عند القيام به فهو : ما يقوم به الفرد في الواقع اى التطبيق الفعلي لما يختلج في نفس الفرد و تراوده نفسه عليه . (المشموم ، 2013 ، ص 1172) .

و يشير فينكس(1965) إن الغش في الاختبارات المدرسية شكل من أشكال الخيانة (السبعواى ، 2007 ، ص 277) . و يعرف عاطف عبد الرفوع (2007) الغش باعتباره سلوكا مرضيا يهدف الشخص الذي يقوم به إلى تزيف الواقع و الحقيقة لتحقيق كسب مادي أو معنوي أو من أجل إشباع بعض الحاجات و الرغبات . و يتضمن سلوك الغش في الامتحانات قيام الطالب بعدد من الأنماط السلوكية . (عودة ، 1989 ، ص 94). و يشير بكيش (1979) أن الغش سلوك يهدف إلى تزيف الواقع لتحقيق كسب غير مشروع مادي أو معنوي أو إرضاء لحاجة نفسية و الغش المدرسي هو تزيف نتائج التقويم الذي هو من أهم عناصر المنهج (السبعواى ، 2007 ، ص 277) . فالغش إذا عملية يسعى فيها الطالب إلى تضليل عملية تقييميه في اختبار ما عن طريق نمط أو أكثر من أنماط السلوك . (كريم خضر و آخرون ، 2009 ، ص 45). و يمكن تعريف الغش من الناحية التربوية بأنه عملية تزيف لنتائج التقويم و يكون ذلك بمحاولة الطالب الإجابة عن أسئلة الاختبار دون الاعتماد على نفسه إنما بالاعتماد على رسائل غير مشروعة ، و يطلق بعض علماء النفس و على رأسهم (سلفرمان و لوستنج) على الطالب الذي يسلك سلوك الغش في الاختبارات لفض الهارب (Escaper) بمعنى انه يبحث عن الفرار خوفا من أن يضبط أو تكتشف حقيقته. (عاطف عبد الرفوع ن 2007 ، ص 145) .

II . 2- أسباب الغش : مما لاشك فيه هناك عدة أسباب تدفع الطالب إلى الغش منها ما يتعلق بالطالب نفسه و منها ما يتعلق بمحيطه المباشر كما جاء في دراسة المشموم (2013) .

II . 2-1- الأسباب الراجعة إلى شخصية الطالب :

أ. تواكل الطالب وتكاسله و عدم حافظتيه للتحصيل الدراسي .

ب. ضعف قدرته على القراءة و من ثم تدنى مستوى التحصيل .

ج. ضعف قدرته على المثابرة و التركيز خلال القراءة نتيجة القلق و عدم استيعابه لقدراته.

د. ضعف شخصية الطالب و تأثره بأقرانه أو احد أفراد أسرته و تشبثه بتلك الظاهرة دون وعى منه على مخاطرها و نتائجها بوجه عام .

ه. سوء تنظيم الوقت و استعماله بشكل منظم و مفيد . (المشموم ، 2013) و. تدنى سلطة المعلم وتعليماته .

II . 2-2- أسباب راجعة لمحيط التلميذ الأسري: أسرة الطالب تعد من أهم العوامل المؤثرة على بناء شخصيته، و تحديد سلوكياته، و في و تطوير المنظومة الأخلاقية و الاجتماعية لديه إذ تعد الأسرة المصدر الأول لتعلم الأخلاق و تحديد مشروعة السلوك أما بالنسبة لسلوك الغش فان الأسرة لها تأثير كبير و مباشر فيه في عدة اتجاهات . (المشموم ، 2013) . **الاتجاه الأول:** أن تتقبل الأسرة سلوك الغش من الابن و تتغاضى عنه باعتباره نوع من المساعدة فتساهل فيه دون رفضه . فيعزز ذلك السلوك لسيء لذي الابن. **الاتجاه الثاني:** أن يقوم بعض أفراد الأسرة بسلوكيات تشجع الطالب على الغش خصوصا إن كانت صادرة من احد الأبوين ، كما لو قامت الأم بحل الواجب المنزلي. **الاتجاه الثالث:** ضغط الأسرة على الطالب للحصول على نتائج عالية

ومرضية بالنسبة لهم ، دون معرفة المستوى الدقيق للطالب و فيما إذا كانت لديه صعوبات في التعلم من الممكن أن تمنعه من تحصيل أعلى الدرجات في الاختبارات التربوية **الاتجاه الرابع:** ظهور بعض المشكلات الأسرية التي قد يترتب عليها لفصال الأبوين ، فيعاني الفرد من الحرمان العاطفي ، فيحرم من عملية الرعاية و التوجيه الأسري اللازم لتعلم السلوكيات الصحيحة ، فتتسأ لديه بعض السلوكيات الخاطئة و التي تساهم بدورها على تنمية الأخلاقيات السيئة كضعف الثقة بالنفس، و الخوف، و الخجل ، و الكذب ، و العدوان و عدم الرغبة في التعلم مما يؤدي إلى لجوء الفرد للغش ونحوه من السلوكيات الخاطئة التي يراها سبيلا للنجاح. (المشموم ، 2013)

II . 2-3- الأسباب الراجعة إلى العوامل التربوية: إن العوامل المؤثرة في سلوك الفرد و المؤدية بشكل قد يكون مباشرا إلى تنمية سلوك الغش لديه في العديد من الأسباب منها:

أ. إن صعوبات الاختبارات، و وجود أكثر من اختبار في اليوم الواحد يعد عاملا قويا، ممهد لظهور سلوك الغش لدى الفرد.

ب. الاهمة القصوى التي تعطى للامتحانات فان مستقبل الطالب تقرر نتيجة الاختبار ، وما يحصل عليه التلميذ من درجات علمية .

ج. انعدام الكفاءة اللازمة للتدريس لذي المعلم و عدم مراعاة الفروق الفردية لذي الطلبة فلا يميز بين الطالب الضعيف و العادي والمتفوق و لا يراعى اختلاف الظروف الاجتماعية و الصحية و الاقتصادية بين الطلبة . (المشموم ، 2013)

III - إجراءات الدراسة الميدانية :

III . 1- منهج البحث : اعتمدنا في بحثنا هذا على منهج البحث الوصفي الاستكشافي و الغرقى أولا من خلال استكشاف أهم أسباب الغش من وجهة نظر التلميذ و معرفة الفروق الموجودة على أساس الجنس و التخصص فيما يخص ظاهرة الغش .

III . 2- الحدود الزمنية والمكانية للدراسة الأساسية :

طبقت أداة البحث خلال السنة الدراسية 2017/2018 يوم 2017/04/07 على عينة من تلاميذ ثانوية بن نابي سليمان حي الصباح بولاية وهران والمقدر عددهم 68 تلميذ و تلميذة من تخصص آداب وعلوم تجريبية تم اختيارهم بطريقة عشوائية .

III . 3- مجتمع الدراسة : مجتمع البحث تكون من تلاميذ الأقسام النهائية بثانوية بن نابي سليمان بحي الصباح بولاية وهران .

III . 4- عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية احتمالية ، وهي تتكون من 68 تلميذ و تلميذة من السنة الثالثة ثانوي شعبي آداب و علوم تم اختيارهم بطريقة عشوائية احتمالية و قد تم تحديد خصائص هذه العينة من خلال الجدول رقم (01)

الجدول رقم (01) : توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغيري الجنس و التخصص.

الجنس	التكرارات	%	التخصص	التكرارات	%
الإناث	26	61.78%	علوم	34	50%
الذكور	42	38.24%	آداب	34	50%
المجموع	68	100%	المجموع	68	100%

III . 5- أداة جمع البيانات : لقد تم بناء أداة البحث و هي استمارة تشخيص أسباب الغش من وجهة نظر الطالب ، و تتألف هذه الاستمارة من (18عبارة) وهي كلها موجبة و تم تصميم إشكال الاستجابات بأربعة بدائل (دائما - غالبا- أحيانا -أبدا) و اشملت هذه الاستمارة معظم أسباب الغش ، التي تم إحصائها بعد الاطلاع على التراث النظري لمختلف أسباب الغش و الاطلاع على بعض الاستمارات في مجال الموضوع مثل استمارة ، رشا سامي الخابور و حجازي عبد الحكيم . كما هو موضح في الملحق رقم (1) .

III . 6- الخصائص السيكومترية للأداة : لمعرفة مدى صلاحية تطبيق الاستمارة عن طريق استخراج خصائصها السيكومترية قمنا بتطبيق الاستمارة على عينة قوامها (34) تلميذ و تلميذة .

III . 6-1- صدق الأداة:

اعتمدت الباحثة للتحقق من نوعية الصدق على نوعين من الصدق ، الأول صدق المحكمين و ذلك بعرض الاستمارة على مجموعة من أساتذة بجامعة جيلالي ليايس بولاية سيدي بلعباس ، و المقدر عددهم (06) حيث بلغت النسب المؤوية للموافقة على البنود من (79 % إلى 91.66 %) . ثانيا صدق الاتساق الداخلي باستعمال عامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات الاستمارة و الدرجة الكلية للاستمارة كما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول رقم (02) (المبين للصدق الاتساق الداخلي):

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مؤشر الثقة	مستوى الدلالة
01	0.63	0.00	دال عند مستوى 0.05
02	0.63	0.00	دال عند مستوى 0.05
03	0.75	0.02	دال عند مستوى 0.05
04	0.57	0.00	دال عند مستوى 0.05
05	0.43	0.03	دال عند مستوى 0.05
06	0.51	0.00	دال عند مستوى 0.05
07	0.64	0.00	دال عند مستوى 0.05
08	0.50	0.01	دال عند مستوى 0.05
09	0.60	0.02	دال عند مستوى 0.05
10	0.45	0.00	دال عند مستوى 0.05
11	0.53	0.00	دال عند مستوى 0.05
12	0.53	0.00	دال عند مستوى 0.05
13	0.55	0.00	دال عند مستوى 0.05
14	0.49	0.02	دال عند مستوى 0.05
15	0.49	0.01	دال عند مستوى 0.05
16	0.70	0.02	دال عند مستوى 0.05

دال عند مستوى 0.05	0.00	0.81	17
دال عند مستوى 0.05	0.00	0.35	18

IV. عرض النتائج و تحليلها :

IV. 1- عرض نتائج الفرضية الأولى :و نصها : هناك مجموعة من الأسباب دون الأخرى تؤدي إلى الغش من وجهة نظر طلبة التعليم الثانوي بولاية وهران .
لجدول رقم (3) : يوضح التكرارات والنسب المؤوية لأسباب الغش من وجهة نظر الطلبة .

رقم السؤال	تكرارات البدائل ونسبها							
	دائما		غالبا		أحيانا		أبدا	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
1	20.6	14	11.8	08	48.5	33	19.1	13
2	22.1	15	36.8	25	35.3	24	5.9	04
3	16.0	11	25.0	17	39.7	27	19.1	13
4	26.5	18	26.5	18	19.1	13	27.9	19
5	29.4	20	20.6	14	45.6	31	4.4	03
6	98.5	43	20.6	14	10.3	07	5.9	04
7	26.5	18	7.4	05	27.9	19	38.2	26
8	82.4	56	10.3	7	7.4	5	-	-
9	29.4	20	33.8	23	36.8	25	-	-
10	23.5	16	20.6	14	35.3	24	20.6	14
11	29.4	20	25.0	17	33.8	23	11.8	08
12	50	34	13.2	09	20.6	14	16.2	11
13	17.6	12	17.6	12	26.5	18	38.2	26
14	45.6	31	13.2	09	27.9	19	13.2	09
15	35.3	24	27.9	19	14.7	10	22.1	15
16	33.8	23	22.1	15	27.9	19	16.2	11
17	20.6	14	16.2	11	33.8	23	29.4	20
18	22.1	15	33.8	23	29.4	20	13.2	09
مج	38.92	341	24.08	211	19.06	167	17.92	157

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن من الأسباب القوية للغش من وجهة نظر الطلبة جاءت في المراتب الأولى الرغبة في الحصول على العلامات المرتفعة بنسبة 98.5% عند البديل دائما ، تليها الرغبة في النجاح بنسبة 82.4% بينما سجلت اضعف النسب في كون تدنى المستوى الأخلاقي من أسباب الغش بنسبة 17.6% و عدم توفر الأماكن للدراسة التي تحول دون المراجعة و بالتالي اللجوء للغش بنسبة 16.2% وصعوبة الامتحانات بنسبة 19.1% وضعف المستوى التعليمي بنسبة 16.00%. و عبر الطلبة بنسب متوسطة إلى دون ذلك عند مجموعة من الأسباب منها كون الخوف من الفشل سبب في الغش بنسبة 50% و الرغبة في التفوق على الزملاء بنسبة 45.6% و الخوف من عقاب الوالدين بنسبة 35.5%. بينما تراوحت نسب الأسباب المتبقية ما بين 20% إلى 29% منها عدم القدرة على الحفظ و عدم الوعي بحرمة الغش و قلة الاستعداد للامتحان و عدم توافق التخصص مع رغبة الطالب .

من خلال النتائج المتوصل إليها والتي تبين انه من الأسباب الرئيسية المؤدية إلى الغش من وجهة نظر الطلبة الرغبة في الحصول على العلامات المرتفعة وكذا الرغبة في النجاح مما يشير إلى أن أسباب الغش لديهم ليست قوى بل تكاد تكون مظهرا تعودوا عليه. كما تبين أن الطلبة غير واعون بحرمة عملية الغش كسلوك تربوي واجتماعي ولا

يرجعونه إلى تدنى المستوى الاخلاقي .وتتفق هذه النتيجة مع جملة من الدراسات نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر دراسة عودة ومقابلة (1989) و التي هدفت للتعرف على ظاهرة الغش من وجهة نظر الطلبة الجامعيين و توصلت الدراسة إلى انه من أسباب الغش : التكاسل، عدم الرغبة في بذل الجهد ، تعوّد الطلبة على الغش ، القلق و التوتر (عاطف عبد الرفوع ،2007، ص148) .و دراسة المومني (1979) التي توافقت نتائجها مع هذه الدراسة في بعض النقاط واختلفت معها في نقاط أخرى حيث أظهرت النتائج انه من الأسباب التي دفعت إلى الغش : عدم الاستعداد الكافي للامتحان ، الرغبة في الحصول على معدلات أعلى ، صعوبة أسئلة الامتحانات ، الخوف من الرسوب و الحرص على النجاح ،و الحصول على معدلات ، وصعوبة فهم المادة ،كره المادة ، تهاون المراقب ،و عدم القدرة على الحفظ .

IV. 2- عرض نتائج الفرضية الثانية : و نصها : توجد فروق في أسباب ظاهرة الغش لذي طلبة التعليم الثانوي تعزى لعامل الجنس .

الجدول رقم (4): المبين لنتائج اختبار ت لدراسة الفروق على أساس الجنس

البيانات	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	sig	مستوى الدلالة
عامل الجنس في الغش	الذكور	2.27	9.15	1.14	0.47	0.05 غير دال
	الإناث	2.70	8.81			

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والمبين لنتائج اختبار (ت) لدراسة الفروق أن قيمة (ت) قدرت ب (1.14) عند مستوى 0.47 والتي هي < اكبر من 0.05 وبذلك لا توجد فروق بين الجنسين في المجال عملية الغش.

إذا اظهر اختبار (ت) لدراسة الفروق بين الجنسين انه لا توجد فروق بين الذكور و الإناث في ظاهرة الغش من وجهة نظر الطلبة و اختلفت هذه النتيجة مع دراسة عودة ومقابلة (1989) و التي توصلت إلى وجود فروق بين الذكور و الإناث لصالح الإناث . (عاطف عبد الرفوع ،2007، نص 148) .كما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة منصور (2002) التي تناولت الغش في الوسط المدرسي بولاية سيدي بلعباس على عينة من تلاميذ تخصص آداب وعلوم و تكنولوجيا وخلصت النتائج إلى أن 89.37 % من الطلبة قد صرحوا بممارسة الغش و صرح بعدم ممارسة الغش نسبة 10.63 % وحسب الجنس نسبة 86.16 % من الإناث و 91.67 % من الذكور و نسبة 90.56 % من المكررين و نسبة 88.76 % من الجدد. (مراد بن نابي ،2016، ص 63)

IV. 3- عرض نتائج الفرضية الثالثة: نصها: توجد فروق في أسباب الغش لذي طلبة التعليم الثانوي تعزى لعامل التخصص .

الجدول رقم (5): المبين لنتائج اختبار ت لدراسة الفروق على أساس التخصص

البيانات	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	sig	مستوى الدلالة
التخصص	آداب	2.74	8.81	-0.23	0.24	0.05 غير دال
	العلوم	2.77	8.88			

نلاحظ من خلال الجدول رقم 4 والمبين لنتائج اختبار (ت) لدراسة الفروق أن قيمة (ت) قدرت ب (-0.23) عند مستوى 0.24 والتي هي < اكبر من 0.05 وبذلك لا توجد فروق بين التخصصين في المجال عملية الغش.

إذا اظهر اختبار (ت) لدراسة الفروق بين التخصصين انه لا توجد فروق بين التخصصات العلمية و الأدبية في ظاهرة الغش من وجهة نظر الطلبة و اختلفت هذه النتيجة مع دراسة عودة ومقابلة (1989) و التي توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين التخصصات العلمية و الأدبية لصالح التخصصات العلمية ، (عاطف عبد الرفوع ،2007، نص 148) .ولعل الأمر أصبح سيان لدى غالبية الطلبة مهما اختلفت تخصصاتهم بما أن الأمر لم يعد يتعلق بمستوى صعوبة المادة أو سهولتها لان السبب الحقيقي هو التعود على الغش و الكسل و التواكل كما أظهرته دراسة عودة ومقابلة

(1989) و التي هدفت للتعرف على ظاهرة الغش من وجهة نظر الطلبة الجامعيين و توصلت الدراسة إلى انه من أسباب الغش : التكاسل، عدم الرغبة في بذل الجهد ، و تعود الطلبة على الغش. (عاطف عبد الرفوع، 2007، نص 148) .

V. الخلاصة :

نستخلص من خلال هذه الدراسة الميدانية الخاطفة أن مؤشرات الغش غير ثابتة بل هي في تحول مستمر من زمن إلى آخر و من منطقة إلى أخرى فبعدما بينت العديد من الدراسات إن للغش جملة من الأسباب المنطقية كالضغوط النفسية الناتجة عن العمليات التربوية ن اكتضاض في الدروس وكثرة التقويمات وصعوبة الاختبارات أصبح الغش حالياً سلوكاً متأصلاً لذي الطلبة بمثابة الظاهرة المرضية ينم عن الكسل وعدم الرغبة في الكد وبذل الجهد و التواكل ومن هذا المنطلق نخرج بمجموعة من التوصيات البيداغوجية والأكاديمية كتحليل ظاهرة الغش تحليلاً نفسياً عميقاً فبمعرفة الأسباب النفسية العميقة قد نقترح العلاج والحلول المناسبة لها .

VI. التوصيات و الاقتراحات :

ضرورة وجود إرادة تربوية سياسية جادة لحل المشكلة بالرجوع إلى نظام التقويمات الذي كان من الأسباب الأولى لظهور الظاهرة باقتراح نظام تقويمي جديد يتماشى و متطلبات الحياة كان يمتحن التلاميذ في مقررات كل فصل و أن تقترح عدة مواضيع في كل امتحان كل موضوع خاص بمحور وعلى الطالب أن يختار المحور الذي يناسبه. مع إصلاح جهاز التقويم الدائم في ظل المقاربة بالكفاءات القائم على ترسانة من العمليات التقويمية المستمرة و المرهفة للتلميذ والتي تعد من الأسباب المباشرة للغش و استبداله بخطة تقويمية مباشرة لكل فصل مع إدخال عامل التشويق في العمليات التقويمية المستمرة.

توعية الأسرة و المجتمع بحرمة ظاهرة الغش وانه من تدنى المستوى الاخلاقي برفع القيم الأخلاقية الحميدة باستعمال برامج الردع و المكافئة منذ السنوات الدراسية الأولى. مما يتطلب بذل الجهد من طرف المربين و الأولياء وعلماء التربية و علم النفس و علماء الدين قصد التصدي لهذه الظاهرة و الإلمام بجميع جوانبها قصد تشخيص أسبابها العميقة و السعي لإيجاد الحلول المناسبة لها في ظل البرامج الإرشادية المفعلة ميدانياً .

المراجع :

1. ابن فارس (1979) ، معجم مقاييس اللغة ، م 04 ، دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع ، دمشق سوريا.
2. خابور و حجازي (2015)، انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مديرية تربية لواء الرمثا. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات التربوية و النفسية فلسطين ، 3 ، (10)، ص.ص 261- 288 .
3. الزراد فيصل (1981) ، بعض العوامل الكامنة وراء سلوك الغش في الاختبارات لدى عينة من طلبة الثانوية و الجامعات ، مركز الدراسات و البحوث العلمية ، شعبة الإعداد العلمي ، دمشق.
4. السبعواى فضيلة عرفات محمد (2007) ، ظاهرة الغش في الامتحانات الرسمية لدى طلبة المرحلة الإعدادية أسبابها و أساليب و طرق علاجها ، ، 14 (03) ، العراق: مجلة التربية و العلم ، ص.ص 271-301 .
5. عاطف عبد الرفوع (2007) ، أسباب نفسي ظاهرة الغش في الاختبارات بين طلبة جامعة الحسين بن طلال ، مجلة مؤتة للبحوث و الدراسات الأردن ، 22، (4) ، ص.ص 143- 164 .
6. عمر، ام (2008) ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط6.
7. عودة احمد سليمان (1989) ، ظاهرة الغش في الامتحانات حجمها و أسبابها كما يدركها طلبة جامعة اليرموك في الأردن ، المجلة التربوية الكويت ، 6 (21) ، ص.ص 93- 102 .
8. كريم خضر آخرون (2009) ، دراسة أسباب بعض الظواهر السلوكية الخاطئة ظاهرتي الغش في الامتحانات و اللجوء إلى التدخين عند الطلبة في محافضة ذي قار ، مجلة جامعة ذي قار ، 5 ، (2) ، ص.ص 43- 60 .

9. مراد بنايبي (2016)، الخصائص السيكومترية لمقياس الاتجاه نحو الغش لذي عينة من طلبة جامعة سيدي بلعباس بالبيئة الجزائرية ، مذكرة ماستر في علم النفس العيادي غير منشورة ، جامعة سيدي بلعباس ، الجزائر .
10. المرعى ، عبد الحق (2006) ، اثر الجنس و التخصص و مستوى التحصيل في أسباب ظاهرة الغش في الامتحانات من وجهة نظر طلبة جامعة الإسراء الخاصة ، مجلة اربد للبحوث و الدراسات الأردن ، 9 ، (2) ، ص.ص 48-72.
11. المشوم إيمان عبد الرحمن (2013) ، ظاهرة الغش التربوي الأسباب و العلاج ، مجلة الجامعة الإسلامية فلسطين غزة ، ص.ص 1171- 1190 .

الملاحق:

الملحق رقم(01): استمارة تشخيص أسباب الغش من وجهة نظر الطالب

الفقرات	دائما	غالبا	أحيانا	أبدا
1.اعتقاد الطلبة أن الغش هو الحل المناسب للنجاح في المواد الصعبة				
2.انخفاض مستوى المقدرة على الحفظ				
3.ضعف المستوى التعليمي لدى الطالب				
4.عدم وعي الطالب حول حرمة الغش				
5.قلة الاستعداد الجيد للامتحان				
6.الرغبة في الحصول على علامات مرتفعة				
7.وجود الطالب في شعبة أو تخصص لا يتناسب مع ميوله وقدراته				
8.الرغبة في النجاح في الامتحان				
9.النسيان				
10.شعور الطالب بالغيرة بسبب تفوق زملائه عليه				
11.الإحساس المنخفض بالمسؤولية				
12.الخوف من الفشل في الامتحانات				
13.تدني المستوى الأخلاقي عند الطلبة				
14.رغبة الطالب في التفوق على الأصدقاء				
15.الخوف من معاقبة الوالدين له إذا رسب في الامتحان				
16.الضغوط النفسية لدى الطالب				
17.عدم توافر الأماكن مناسبة للدراسة في المنزل				
18. قلة تفرغ الطالب للدراسة				

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

- د. خطيب زولبخة ، (2020) الغش في أوساط التعليم الثانوي بين الأسباب و الحلول (دراسة ميدانية من وجهة نظر عينة من تلاميذ التعليم الثانوي بولاية وهران) ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 12(02) // 2020، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص 53- 62 .